مستوى التفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي- دراسة ميدانية بثانوية معامير بلقاسم بمدينة نقاوس-باتنة

The level of creative thinking among second-year secondary school pupils -a field study at Maamir Belkacem Secondary School in Naqous – Batna

أسماء خماجة *
جامعة باتنة 1
Asma khamadja
University of Batna
asmasaba527@gmail.com

مختار بروال
جامعة باتنة 1
Béroual Mokhtar
University of Batna
mokhber75@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/15 تاريخ القبول: 2022/10/12 تاريخ النشر: 2023/04/16

الملخص: هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي بثانوية معامير بلقاسم نقاوس ولايةباتنة. إلى جانب التعرف على الفروق في مستوى التفكير الإبداعي تبعا لمتغيري (الجنس والتخصص)، وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (139) تلميذا وتلميذة من مجتمع الدراسة الأساسي بعد حذف عينة الدراسة الاستطلاعية، والتي تم اختيارها بطريقة بسيطة وفق مستوى ثقة 05 % من مجتمع الدراسة الأصلي. وذلك بالاعتماد على موقع حساب حجم العينة https://www.surveysystem.com/sscalc.htm Sample) Size Calculator) للعام الدراسي 2020/ 2021 ولتحقيق اهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي، كما اعتمد الباحثين في قياس التفكير الإبداعي على مقياس عز الدين شتوح (2018) وتوصلت الدراسة الى تميز أفراد عينة الدراسة بمستوى متوسط من التفكير الابداعي وأيضا عدم وجود فروق دالة احصائيا في مستوى التفكير الابداعي تبعا لمتغيري الجنس والتخصص.

وعليه فإن امتلاك مهارات التفكير الإبداعي لدى التلميذ له مردود إيجابي ينعكس على أدائه التعليمي، ومن المسلم به أن التفكير الإبداعي له دور كبير في عالمنا المعاصر اليوم وله الفضل في الكثير من الحلول الجديدة والنافعة للمشكلات التي يعاني منها الفرد بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة نظرا لتعقد المرحلة العمرية التي يعيش بها، وتعبر عن الطرق والأساليب المختلفة التي يستخدمها التلاميذ في تعاملهم مع المقررات الدراسية أثناء التعلم.

- **الكلمات المفتاحية:** التفكير الابداعي، التلاميذ، المرحلة الثانوية.

Abstract: The study aimed to identify the level of creative thinking among second-year secondary school pupils, Maamir Belkacem, Nagous, State of Batna. In addition to identifying the differences in the level of creative thinking according to the two variables (gender and specialization), the basic study sample consisted of (139) male and female students from the main study population after deleting the exploratory study sample, which was chosen in a simple way according to the confidence level of 05% of the original study population. This is based on the sample size calculation website https://www.surveysystem.com/sscalc.htm (Size Calculator Sample) for the academic year 2020/2021 In order to achieve the objectives of the study, the descriptive approach was used. The researcher also relied on the measurement of creative thinking on the Izz al-Din

*- المؤلف المرسل

Shtuh scale (2018). The study found that the study sample individuals were distinguished by a medium level of creative thinking and the absence of statistically significant differences in the level of creative thinking depending on the variables of sex and specialization. differences in the level of creative thinking depending on the variables of gender and specialization.

Therefore, the possession of the student's creative thinking skills has a positive impact on his educational performance, and it is recognized that creative thinking has a major role in our contemporary world today and is credited with many new and useful solutions to the problems suffered by the individual in general and the learner in particular due to the complexity of the age stage in which he lives, and expresses the different methods and methods used by students in their dealings with the courses during learning.

Key words: creative thinking, pupils, high school.

- مقدمة:

أصبح التحدي الحقيقي للتربويين منذ القرن الماضي تعليم مهارات التفكير بشكل عام ومهارات التفكر الإبداعي بشكل خاص والعمل على تنميتها وتطويرها بشكل مستمر ليتمكن المتعلمين من التعمق دون تردد في متغيرات الحياة والثقافات المحيطة بهم وما تطرحه من أفكار ومعارف ومعاملات ومشكلات وصعوبات يمكن أن تواجه الفرد في بيئته، وهناك العديد من الدوافع والمبررات لزيادة الاهتمام بالتفكير، وتنمية مهاراته لدى المتعلمين، منها الارتباط الوثيق بين مهارات التفكير، والنجاح في التعلم. كما يعد التفكير أحد الأهداف الرئيسة التي تسعى التربية الحديثة إلى تنميته لدى شريحة المتعلمين، لأنه يلعب دورا مهما في نجاح التلاميذ في المدرسة وخارجها، فإن أداء المتعلم للمهمات التعليمية والاختبارات المدرسية والمواقف الحياتية المتنوعة التي قد يمر بها التلميذ سواء داخل المدرسة أو خارجها هي نتاج تفكيره، وبهذا النتاج يتحدد مدى نجاح المتعلم أو إخفاقه (قطامي، وقطامي،2001).

1 -الإشكالية:

يعد التفكير أرقى العمليات النفسية بدأ الاهتمام بدراسة التفكير الابداعي بشكل عملي عام (1965) فقد تم التركيز في الدراسات التي أجريت بهذا الخصوص، على معالجة خصائص ومميزات التفكير الابداعي للأفراد ضمن الجماعات، فالمهارات الابداعية تتواجد عند المتعلمين ولكن بنسب متفاوتة ومختلفة، وبالتالي تلك المهارات بحاجة الى التدريب والتطبيق حتى يكتسب المتعلمون قدرة عالية في الانتاج المتنوع الجيد والسريع الذي تتطلبه التنمية الشاملة في بيئتنا (الخرابشة، 2018، ص.03).

حيث يرى ممدوح كناني (2005) أن الابداع وسيلة فاعلية لتقليص الفجوة الحضارية والعلمية بين الأمم وهو أيضا عامل حاسم في تقدم المجتمعات في كل مجالات النشاط الانساني، لأنه يمثل شكلا راقيا للنشاط الانساني، ويساعد على تحقيق الذات وتنمية الشخصية ويساعد على تكوين العديد من العلاقات والأفكار، ويوفر بدائل عديدة لحل المشكلات (الحدابي وآخرون،2011، ص.37).

ويرى الطيطي (2004) إلى أن التفكير الإبداعي هو ارقي أنواع النشاط الإنساني، فالتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نشهده اليوم، يتطلب الكشف عن القدرات الإبداعية وتطويرها عند الفرد، كما أن المشكلات الحياتية التي نتجت عن هذا التقدم، تحتاج إلى تفكير إبداعي للتغلب عليها .لذا فإنه يقع على عاتق صانعي القرار، والمؤسسات التربوية، والقائمين على عملية التدريس العمل على رعاية مجالات التفكير الإبداعي المختلفة وتنميتها عند المتعلمين (خضر، 2015، ص. 873).

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية استجابة للحاجة إلى الاهتمام الكبير بالتفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية لاسيما وأن هذه المرحلة تعد مرحلة معقدة كثيرا نظرا للتغيرات التي تطرأ على التلاميذ في هذه المرحلة وعلى المدرس الذي يقع على عاتقه السعي الى تفتيح ذهن المتعلم لاستقبال ومواجهة التغيرات التي قد تواجهه والتعود على تقديم الحلول المناسبة لمشاكله. ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا كمحاولة للتعرف على مستوى التفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي من خلال طرح التساؤلات التالية:

- ما مستوى التفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي؟
- هل توجد فروق في مستوى التفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير الجنس؟
- هل توجد فروق في مستوى التفكير الابداعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)؟

2- الفرضيات:

- مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التفكير الابداعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التفكير الإبداعي تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي).

3-أهداف الدراسة:

- التعرف على مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي.

- الكشف عن دلالة الفروق في التفكير الابداعي تعزى لمتغيري الجنس (ذكور/ إناث)" والتخصص (علمي/ أدبي).

4-أهمية الدراسة:

4-1-الأهمية النظرية: تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أهمية متغير التفكير الابداعي:

- التعريف بأهمية استخدام مهارات التفكير الإبداعي وآثارها على العملية التعليمية التعلمية.

- مرجعية للدراسات المستقبلية، واستفادة باحثين آخرين منها في إجراء دراسات لاحقة على عينات أخرى وفي مراحل تعليمية مختلفة.

- نشر الوعي حول استخدام مهارات التفكير الابداعي من أجل صناعة الإبداع وزيادة القدرة على الإنتاج والحلول الإبداعية للمشكلات.

4-2-الأهمية التطبيقية: يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في تصميم برامج تدريبية هادفة لتنمية التفكير الابداعي لدى التلاميذ. ومن خلال كشف الواقع الفعلي لقدرات وإمكانيات هذه الشريحة من مجتمع البحث من خلال مساهمة هذه البرامج في المساعدة في مجال تدريب وتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات) واستغلالها بالشكل الأمثل.

5-تحديد مصطلحات الدراسة:

- **مفهوم التفكير الإبداعي:** تعددت التعريفات حسب وجهات نظر الباحثين والمهتمين بالتفكير الإبداعي:

- **تعريف مور (1985)** :Moore على أنه: "نشاط عقلي هادف يؤدي إلى أفكار جديدة ويعبر عن حلول لمشكلة ورغبة في البحث عن حل منشود والتوصل إلى نتائج لم تكن معروفة من قبل" (العتوم، 2004، ص. 223).

- **تعريف جوان** (P. Joane,1993) هو "القدرة على إنتاج شيء جديد والخروج بمخزون من المعلومات التي ينتفع بها" (المشرفي، 2005، ص. 41).

- **تعريف بيتر فاسيون** (Peter Faction)**:** "على أنه نوع من أنواع التفكير الذي يؤدي إلى رؤى جديدة وطرق جديدة، ووجهات نظر جديدة، كلها طرق جديدة لفهم الأشياء وتصورها" (البلوشي، 2010، ص. 22).

- **تعريف أحمد عبد اللطيف عبادة:** "أنه قدرة الفرد على الانتاج الذي يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية، والمرونة التلقائية، والأصالة والتداعيات البعيدة، ذلك كاستجابات لمشكلة أو موقف مثير" (علي، 2012، ص. 53).

- **تعريف فتحي عبد الرحمان جروان:** " أنه نشاط عقلي مركب وهادف توجهه رغبة في البحث عن حلول أو التوصل لنواتج أصيلة لم تكن معروفة سابقا، ويتميز التفكير الإبداعي بالشمولية والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة فريدة من نوعها" (علي، 2012، ص. 54).

- **التعريف الاجرائي:** يعرف التفكير الإبداعي إجرائياً بأنه الدرجة التي يتحصل عليها أفراد العينة على مقياس التفكير الإبداعي المستخدم في الدراسة الحالية.

- **الجانب النظري والدراسات السابقة:**

1- مكونات التفكير الإبداعي:

للتفكير الإبداعي أربع مكونات أساسية، حسب ما أشار إليه صالح أبو جادو ومحمد نوفل (2007) في كتابهما " تعليم التفكير" والتي نذكر فيما يلي:

1-1-العملية الإبداعية: هي الكيفية التي تم من خلالها إنتاج الإبداع، وتشمل أربع مراحل أساسية (الاعداد، الاحتضان، الاشراق والتحقق) يمر بها المبدع من بداية العمل الابداعي حتى نهايته.

1-2-الإنتاج الإبداعي: يرى ما كينون Mackinnon أن الإنتاج الإبداعي يمكن التحكم عليه من حيث إيفائه بثلاث متطلبات أساسية هي: (الجدة، الملائمة وإمكانية التطوير) ومشكلة هذا النوع من المكونات تتمثل في الكشف عن الأسس الهامة التي يمكن من خلالها قبول أو رفض الإنتاج الإبداعي.

1-3- السمات الشخصية للأفراد المبدعين: يعرف أنصار هذا النوع من المكونات في ضوء ما يتسم به المبدعون من خصائص تميزهم عن الأفراد العاديين، ومن بين هذه الخصائص (الاستقلالية، المثابرة، المخاطرة ...) وقد أوجد هذا المكون مجموعة من اختبارات الشخصية بهدف الكشف عن الأفراد المبدعين من حيث خصائصهم المعرفية والانفعالية والتطورية.

1-4-خصائص البيئة أو المحيط: إن البيئة الغنية بمثيراتها المتنوعة تدفع الفرد إلى ممارسة العمليات العقلية المتنوعة ويؤكد أنصار هذا الاتجاه على ان التفكير الإبداعي ظاهرة اجتماعية ذات محتوى حضاري وثقافي، وأن الفرد يصبح جديرا بالإبداع إذا تجاوز تأثيره على المجتمع حدود المعايير العادية، وبذلك يمكن النظر للعملية الإبداعية باعتبارها شكلا من أشكال القيادة التي يمارس فيها الفرد المبدع تأثيرا واضحا على الأفراد الآخرين.

2-مراحل عملية التفكير الإبداعي:

تعد عملية التفكير الإبداع عبارة عن مراحل متباينة، تتولد خلالها الفكرة الجديدة وتتم عبر أربع مراحل نوجزها ف ما يلي (صوالحة، 2014، ص ص. 20-21):

2-1-مرحلة الإعداد: والتي تتضمن دراسة المشكلة بالاطلاع والخبرة والتجربة.

2-2-مرحلة الكمون أو الاختمار: التي تتضمن الاستيعاب لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة وهضمها أو تمثيلها عقليا.

2-3-مرحلة الإشراق أو الكشف أو الوميض: التي تتضمن انبثاق شرارة الإبداع وهي اللحظة التي تنبثق فيها الفكرة الجديدة.

2-4 -مرحلة التحقق: التي تتضمن الاختبار التجريبي للفكرة المبتكرة وتقييمها.

3-مستويات التفكير الإبداعي:

هناك مستويات عديدة للتفكير وقد حدد (تايلور) في خمسة مستويات وهي كالآتي:

3-1-الإبداع التعبيري: ويعني تطوير فكرة أو نواتج فريدة بغض النظر على نوعيتها أو جودتها. مثل الرسومات العفوية للأطفال.

3-2-الإبداع الانتاجي: ويشير إلى البراعة في التوصل الى نواتج من الطراز الأول دونما شواهد قوية على العفوية المعبرة عن هذا النواتج. مثل تطوير آلة أو مسرحية أو قصيدة (مسلم، 2015، ص. 91).

3-3-الإبداع الابتكاري: ويشير هذا المستوى إلى المرونة في إدراك العلاقات الجديدة غير المألوفة بين أجزاء منفصلة موجودة من قبل، حيث يظهر الفرد براعة في استخدام مواد لعمل تطوير لاستخدامات جديدة دون توافر إسهامات أصيلة في توليد أفكار أساسية.

3-4-الإبداع التجديدي: يتضمن هذا المستوى من الإبداع توليد استخدامات وظيفية جديدة لأشياء معروفة أو قديمة من خلال العمل على إيجاد أفكار إبداعية جديدة، حيث يتم اختراق قوانين ومبادئ ومسلمات أو حتى مدارس فكرية ومن ثم تقديم منطلقات وأفكار جديدة كالأفكار التي قدمها أدلر ويونغ Adler & Yung إلى نظريتهما المستندة لنظرية فرويد Frued في التحليل النفسي (أبو جادو، ونوفل،2007، ص. 140).

3-5-الإبداع الانبثاقي: يعتبر الإبداع في هذا المستوى أعلى درجات الإبداع، وهو تصور مبدأ جديد تماما، ونادرا ما يتم الوصول إليه من قبل الأفراد، وتتحقق فيه قدرة الفرد للوصول لنظرية أو مبدأ جديد (أوباجي،2006، ص. 65).

هناك مجموعة من مهارات التفكير الإبداعي المتفق عليها في الكتب والبحوث التربوية والتي نلخصها فيما يلي:

1-المرونة: وتعني القدرة على تغيير الحالة الفعلية بتغيير الموقف، حيث أن المرونة عكس الجمود العقلي الذي يتجه الشخص بمقتضاه إلى تبني أنماط فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة غير المحددة. وتتخذ المرونة مظهران (القاضي ،2017، ص. 251):

1-1-المرونة التكيفية: وهي القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي يُنظر بها إلى حل المشكلة المحددة.

1-2-المرونة التلقائية: وهي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة التي ترتبط بموقف معين في وقت محدد.

2-الطلاقة: تعني القدرة على إنتاج أفكار متعددة، وتقديم حلول متعددة للمشكلات وتساؤلات غير محددة الإجابة والتي تتضمن الجانب الكمي من التفكير الإبداعي (خضر، 2015، ص. 877).

وقد أمكن عزل عدة مكونات فرعية للطلاقة حسب جيلفورد منها (واضح، 2016، ص. 84):

3-الطلاقة اللّفظية: هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ بشرط أن تتوافر في تركيب اللّفظ خصائص معينة كأن تبدأ وتنتهي بحرف معين، أو تضم أحرف معينة.

4-**الطلاقة التعبيرية:** وتشير إلى سرعة تكوين العبارات والجمل، كأن تعطي فردا الحرف الأول من كل كلمة ثم تطلب منه تكوين جملة من كلمات تبدأ بهذه الأحرف.

5-الطلاقة الارتباطية: هي القدرة على إعطاء أكبر عدد من المرادفات أو العلاقات والارتباطات لكلمة معينة.

6-الطلاقة الفكرية: هي القدرة على سرعة تكوين أكبر عدد من الأفكار المترابطة والمتصلة مع صياغة لغوية جيدة في زمن محدد.

7-الأصالة: يرى فتحي جروان أن الأصالة هي أكثر الخصائص ارتباطا بالتفكير الإبداعي، ويقصد بالأصالة الجدة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحك للحكم على مستوى الإبداع (جروان،2007، ص. 78).

والأصالة هي الخروج عن النمطية والاستقلالية في التفكير والتفرد في الأداء والأفكار النادرة إحصائيا (فخري ،2015، ص. 877).

8-الحساسية للمشكلات: عرفها فتحي جروان بأنها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف. (جروان،2007، ص. 79).

وهي القدرة على استكشاف المشكلات التي ينطوي عليها الموقف، مع القدرة على الوصول إلى عدد من الأفكار أو الحلول التي تتسم بالملائمة والجدة والتنوع للإجابة عن الأسئلة التي تثيرها المشكلة محل الاهتمام (السلاق ،2017، ص. 331).

4-استراتيجيات تنمية التفكير الإبداعي:

هناك عدة استراتيجيات يمكن استخدامها وتوظيفها في تنمية التفكير الإبداعي، نوجزها فيما يلي (علي، 2012، ص. 67):

4-1-استراتيجية العصف الذهني: لقد ساهم أليكس أزبورن Alex Osborn في تطوير الكثير من استراتيجيات التفكير الإبداعي، حيث تعتبر استراتيجية العصف الذهني من أفضل ما عرف، وتحديدا إحدى الاستراتيجيات الأكثر قوة في تنمية التفكير الإبداعي، وتهدف هذه الاستراتيجية إلى كسر التفكير الاعتيادي للفرد وإنتاج قائمة من الأفكار المتنوعة.

4-2-استراتيجية الاستعمالات: تعتبر هذه الاستراتيجية وسيلة تستعمل للتحفيز العقلي أو التطبيق العقلي ويعتمد هذا على ما في ذهن الفرد وقت حل المشكلة، وهي استراتيجية مفيدة تستخدم لإخراج الفرد من التثبيت الوظيفي للأفراد.

4-3-استراتيجية التحسينات: هي استراتيجية عكس استراتيجية الاستعمالات التي تركز على شيء معين دون تغيير الهدف الأصلي له في حين استراتيجية التحسينات تركز على تغيير شيء معين لتحسين الهدف الأصلي لهذا الشيء.

4-4-استراتيجية ماذا لوكان: تتضمن هذه الاستراتيجية وصف فعل متخيل أو حل متخيل ثم اختيار الحقائق والظروف أو الأحداث الممكنة بدا من القول بسرعة (هذا يبدو سيئا) أو (هذا لن يصلح أبدا) ثم نترك نقنا عير واضح، حيث نتابع تماما كما تقوم عقولنا بإنتاج تطبيقات أو ظروف خاصة بالحقيقة الجديدة التي نتخيلها، ومثال على ذلك لو كان هناك أداة لتفريغ العقل لمنعنا من الصدمة بالحقيقة.

5-الدراسات السابقة:

- دراسة خولة الشايب وخليدة مهرية (2018) بعنوان: "مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط" دراسة ميدانية بمتوسطة" العربي التبسي "بمدينة تمنراست" هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط، وقد شملت الدراسة عينة مكونة من (102) تلميذاً وتلميذةً في السنة الثانية متوسط بمتوسطة" العربي التبسي "بمدينة" تمنراست"، واعتمدت الدراسة على مقياس" تورانس"للتفكير الابتكاري الذي ترجمه" السيد خير الله "والمناسب لجميع الفئات العمرية، وقد أظهرت النتائج أن مستوى التفكير الابتكاري لدى التلاميذ ضعيف، أما بالنسبة للفروق بين الجنسين في مستويات التفكير الابتكاري فقد كانت لصالح الإناث.

- دراسة عوض الامام سليمان عمر (2017) بعنوان: "التفكير الابداعي لدى طلاب كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات". هدفت الدراسة الحالية إلى

معرفة مستوى التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات، لتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (231) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية وطبق الباحث مقياس التفكير الإبداعي وتوصل الباحث للنتائج التالية :يتسم التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بالانخفاض -توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تعزى للمتغير النوع لصالح الذكور. توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تعزى للمتغير التخصص لصالح التربية الفنية.

- دراسة الحدابي داود عبد الملك وآخرون (2011) بعنوان: "مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية" هدفت الدراسة إلى التعرف إلى "مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية مدينة حجة، وقد تكونت عينة الدراسة من (111) طالبا وطالبة من الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية (كيمياء -فيزياء- أحياء) وتم استخدام اختبار تورانس لقياس مهارات التفكير الإبداعي، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: أن مستوى مهارات التفكير الابداعية لدى الطلبة المعلمين في الاقسام العلمية ضعيف؛ وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين مستوى مهارات التفكير الابداعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور -إناث) لصالح الاناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين مستوى مهارات التفكير الابداعي تبعا لمتغير التخصص.

- سمر عابدين (2009): فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجيات العصف الذهني والتخيل والتكرار في تنمية التفكير الابداعي لعينة من طلبة الصف العاشر. هدفت الدراسة الى فحص فاعلية برنامج تدريبي مبني على استراتيجيات العصف الذهني والتخيل والتكرار في تنمية التفكير الابداعي لدى عينة من طلبة الصف العاشر، واشتملت عينة الدراسة على (60) طالبا وطالبة من طلاب الصف العاشر في مدارس بيت المقدس-عمان-وأشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير الجنس والتفاعل بين المجموعة والجنس (الحدابي وآخرون، 2011، ص. 40).

- دراسة التميمي، ضياء عبد الله أحمد (2006) بعنوان: مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية/ ابن رشد. هدفت الدراسة الى معرفة مستوى التفكير الابداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية/ ابن رشد، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واختار (50) طالباً وطالبة، يشكلون نسبة مقدارها (33%) من مجتمع الطلبة الكلي. واعتمد الباحث في قياس

التفكير الابداعي على مقياس (سيد خير الله) لملائمته للبيئة العربية، وصلاحيته للعينة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير الابداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية/ ابن رشد (المرحلة الرابعة) جيد (عينة الدراسة تمتلك مستوى عاليا من التفكير الابداعي).

- **تعقيب على الدراسات السابقة:** بعد أن تم عرض الدراسات السابقة نلاحظ أنها اختلفت من حيث الموضوعات والمنهج المستخدم، والعينة، والمجتمع، ونلاحظ أيضا أن كل الدراسات سواء التجريبية أو الوصفية اهتمت بتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة أو الثانوية، كما نلاحظ بأن هناك تباين واضح في الدراسات السابقة حول الفروق بين الجنسين في مستوى التفكير الإبداعي حيث أظهرت معظم الدراسات الى أنه لا توجد فروق بين الجنسين، في حين دراسات أخرى أظهرت تفوق الاناث على الذكور في القدرة على التفكير الابداعي. فيما وجدت دراسات أخرى أظهرت أن الذكور أكثر مهارة من الاناث في بعض مهارات التفكير الابداعي.

- الجانب التطبيقي:

1- إجراءات الدراسة الميدانية:

1-1-الدراسة الاستطلاعية: تم اجراء الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها 30 تلميذا وتلميذة بواقع (20) ذكر بنسبة مئوية قدرت بـ (66.67%) و(10) تلميذات بنسبة مئوية قدرت بـ (33.33%) للتعرف على مدى ملائمة أداة الدراسة على العينة المختارة والتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، ومن نتائج الدراسة الاستطلاعية تم التأكد من تمتع المقياس بخصائص سيكومترية عالية وملائمته لعينة الدراسة.

1-2-منهج الدراسة: بما أن طبيعة الموضوع هي التي تفرض على الباحث إتباع منهج معين دون آخر فقد استخدم المنهج الوصفي المناسب للدراسة.

1-3-مجتمع وعينة الدراسة الأساسية:

تم الاعتماد على الطريقة العشوائية في تحديد عينة الدراسة -الأساسية التي تم اختيارها بطريقة بسيطة وفق مستوى ثقة 05 % من مجتمع الدراسة الأصلي البالغ (217) تلميذا وتلميذة يدرسون بالسنة الثانية ثانوي، حيث وبعد استبعاد عينة الدراسة الاستطلاعية المقدرة بـ (30) أصبح المجتمع يتكون من (187) وبلغ حجم العينة الأساسية (139) تلميذاً وتلميذة. وذلك بالاعتماد على موقع حساب حجم العينة Size https://www.surveysystem.com/sscalc.htm Calculator Sampler. بواقع (47) ذكور بنسبة (33,8%) و (92) اناث بنسبة (66,2%) وقدر حجم العلميين (101) بنسبة (72,7 %) في حين قدر حجم الأدبيين (32) بنسبة (27,3%).

1-4-حدود الدراسة: اقتصرت حدود الدراسة على المجالات التالية

1-4-1-الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة على عينة من تلاميذ ثانوية معامير بلقاسم نقاوس (السنة الثانية ثانوي).

1-4-2-الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة بثانوية معامير بلقاسم نقاوس (ولاية باتنة).

-الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في العام الدراسي 2021/2020.

1-5-أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

1-5-1-التعريف بالمقياس: مقياس التفكير الإبداعي اعداد شتوح عز الدين (2018): أعد المقياس من طرف الباحث شتوح عز الدين (2018) في أطروحة دكتوراه بعنوان: التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتفكير الإبداعي للتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، بحيث توصل إلى أربع أبعاد للتفكير الإبداعي متمثلة في: بعد الطلاقة يحتوي على 09 عبارات، بعد الأصالة تتكون عباراته من 10 عبارات، وبعد المرونة من 11 عبارات، وأخيرا بعد الحساسية للمشكلات تتكون عباراته من 10 عبارات، وبذلك أصبح عدد فقرات المقياس الكلية (40) أما في الدراسة الحالية فتم حذف عبارتين لعدم ملائمتهما لعينة الدراسة الحالية. ويطلب من المفحوص أن يجيب على عبارات المقياس بإعطاء تقدير، على مقياس يتدرج من (تنطبق بشدة، تنطبق، محايد، لا تنطبق، لا تنطبق بشدة) وتعطى أما هذه التقديرات الدرجات (5- 4 -3-2-1) على الترتيب، وبذلك تتراوح درجة استمارة الاستبيان ما بين (40-200) درجة. وبعد حذف عبارتين من المقياس ينميان الى محور (المرونة) نظرا لعدم ملائمتهما لعينة الدراسة أصبح المقياس يتكون من (38 عبارة) وبالتالي اصبحت درجة المقياس تتراوح ما بين (38-190) درجة.

جدول رقم (01) يبين عبارات التفكير الإبداعي

أبعاد التفكير الإبداعي	عبارات كل بعد
الأصالة	38- 36- 33-28-26-21-18-12-9 -7
الطلاقة	40-34-30-23-17-13-10-4-1
المرونة	37-32-29-25-22-19-16-15-8-5-2
الحساسية للمشكلات	39-35-31-27-24-20-14-11-6-3

وقام صاحب المقياس بحساب صدق وثبات المقياس كما يلي:

- **الصدق:** تم عرض المقياس على المشرف ومجموعة من الأساتذة أهل الاختصاص (صدق المحكمين). كما قام بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من مجالات المقياس والدرجة للكلية للمجال نفسه، حيث توصل إلى أن جميع معاملات الارتباط ذات دلالة عند مستوى (0.05).

-**الثبات**: كما تم التأكد من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية والذي قدر معامل ثباته ب: 0,83 بصدق ذاتي قدره هو الآخر بـ:0,91، وجاءت معاملات الثبات لمهارات التفكير الابداعي ما بين 0,51 إلى 0,65 بصدق ذاتي ما بين 0,71 إلى 0.81 (شتوح، 2018، ص. 89).

1-5-2- الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإبداعي في الدراسة الحالية: تم تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية الأولية والمقدرة بـ (30) تلميذ وتلميذة من مجتمع الدراسة الأصلي والمقدر بـ (217) بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، وذلك بعد حذف عبارتين من المقياس وفيما يلي وصف للخصائص السيكومترية للمقياس:

1-5-2-1-الصدق:

- **طريقة الاتساق الداخلي:** تم حساب صدق المقياس عن حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس وعن طريق حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

أولا- حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه: كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول رقم (02) يوضح العلاقة الارتباطية لكل عبارة من عبارات مقياس التفكير الابداعي بمجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه.

الأصالة		الطلاقة		المرونة		الحساسية للمشكلات	
العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية	العبارة	الدرجة الكلية
1	0,441**	7	0,655**	2	0,655**	3	0,621**
	0,008		0,000		0,000		0,000
4	0,583**	9	0,653**	5	0,609**	6	0,656**
	0,000		0,000		0,000		0,000
10	0,818**	12	0,522**	8	0,533**	11	0,641**
	0,000		0,001		0,001		0,000
13	0,757**	18	0,523**	15	0,440**	14	0,351*
	0,000		0,001		0,008		0,039
17	0,560**	21	0,649**	19	0,474**	20	0,553**
	0,000		0,000		0,004		0,001
23	0,716**	26	0,653**	25	0,561**	24	0,608**
	0,000		0,000		0,000		0,000
30	0,720**	28	0,692**	29	0,602**	27	0,467**

0,005		0,000		0,000		0,000	
0,545**	31	0,579**	32	0,609**	33	0,447**	34
0,001		0,000		0,000		0,007	
0,565**	35	0,347*	37	0,647**	36	0,479**	40
0,000		0,041		0,000		0,004	
0,388*	39	//////////////////		0,680**	38	//////////////////	
0,021		///////		0,000		//////	
** دال عند مستوى الدلالة 0,01. * دال عند مستوى الدلالة 0,05.							

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معاملات الارتباط لفقرات كل محور من محاور مقياس التفكير الابداعي مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي اليه جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01) حيث تراوحت معاملاتها بين (0.81) في محور الأصالة و(0,44) في محور الأصالة، ماعدا العبارات التالية وهي رقم (37) من محور المرونة والعبارتين رقم (39/14) من محور الحساسية للمشكلات حيث جاءت دالة احصائيا عند مستوى دلالة (0,05) حيث بلغت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية على التوالي(0,38/0,35/0,37) وهذا ما يؤكد مدى التجانس والاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس التفكير الابداعي.

ثانيا- الطريقة الثانية ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد بالدرجة للمقياس: تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للاستبيان وأبعاده الفرعية:

الجدول رقم (03): يوضح العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابداعي و أبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الطلاقة	0,666**	0,01
الاصالة	0,799**	0,01
المرونة	0,696**	0,01
الحساسية للمشكلات	0,788**	0,01

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس التفكير الابداعي كلها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0,01)، حيث بلغت قيمها على التوالي (0,78/0,69/0,79/0,66) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس التفكير الابداعي.

- **ثبات المقياس:** تم التأكد من ثبات مقياس التفكير الابداعي بطريقة حساب معامل ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (04): يوضح معامل ألفا كرونباخ للمقياس و ابعاده الفرعية

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
الطلاقة	0,796	9
الاصالة	0,824	10
المرونة	0,677	9
الحساسية للمشكلات	0,720	10
الدرجة الكلية لمقياس التفكير الابداعي	0,876	38

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التفكير الابداعي كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,72/0,67/0,82/0,79) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس التفكير الإبداعي ككل (0,87) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس التفكير الإبداعي يمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

2-1-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على وجود مستوى متوسط للتفكير الإبداعي لدى تلاميذ الثانية ثانوي، وللتعرف على مستوى التفكير الابداعي لدى أفراد عينة الدراسة تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة للمقارنة بين المتوسط الحسابي للأفراد مع المتوسط النظري لمقياس التفكير الإبداعي كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (05) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط النظري التفكير الابداعي

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجة الحرية	معيار الحكم	القرار
الطلاقة	34,2518	4,84259	27	7,25180	17,655	0,000	138	[-30.6 37.8] عالي	دال عند 0,01
الاصالة	35,7554	4,25261	30	5,75540	15,956	0,000	138	[-34 42] عالي	دال عند 0,01
المرونة	33,7626	4,34322	27	6,76259	18,357	0,000	138	[-30.6 37.8] عالي	دال عند 0,01

الحساسية	39,3525	4,43449	30	9,35252	24,865	0,000	138	[34-42] عالي	دال عند 0,01
الدرجة الكلية	113,4892	11,05019	114	-0,51079	-0,545	0,587	138	[98.8-129.2] متوسط	غير دال

بعد استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس التفكير الابداعي ومقارنته بالمتوسط النظري تبين أن متوسط درجات أفراد مجتمع البحث في التفكير الابداعي. بلغ (113,4892) درجة وبانحراف معياري قدره (11,05019) درجة، وعند إجراء المقارنة بين المتوسط الحسابي المتحقق (المحسوب) والمتوسط النظري البالغ (114) درجة، حيث أن الفرق بين المتوسطين بلغ (0,51079-) درجة لصالح المتوسط النظري، [وباستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة وسيلة إحصائية في المعالجة، تبين أن الفرق غير دال إحصائيا بين كلا الوسطين المحسوب والنظري، وما يؤكد ذلك هو قيمة (ف) التي بلغت (0,545-) وهي غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05)]. ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 95% مع احتمال الوقع في الخطأ بنسبة 5%. كما أن المتوسط المحسوب ينتمي إلى المجال العالي [153-189]. وهذا يعني أن مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة متوسط. حيث تختلف نتائج المتوصل اليها في هذه الدراسة مع دراسة التميمي (2006) والتي توصلت نتائجها الى ان مستوى التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية/ ابن رشد (المرحلة الرابعة) جيد (عينة الدراسة تمتلك مستوى عاليا من التفكير الإبداعي).

وتختلف أيضا مع نتائج دراسة الحدابي وآخرون (2011) التي توصلت الى أن مستوى مهارات التفكير الإبداعية لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية ضعيف. وتختلف كذلك مع نتائج دراسة عوض الامام سليمان عمر (2017) التي أشارت الى أن التفكير الإبداعي يتسم لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بالانخفاض

ويمكن تفسير المستوى المتوسط في التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة الى أن محور الاهتمام في برنامج إعدادهم الأكاديمي والتربوي وبصفة عامة هو التلقين أكثر منه تعليم كيف يفكرون، وأن هذه البرامج ما زالت تركز على تلقين الحقائق والمعلومات، والمبالغة في التحصيل الدراسي المعتمد على الحفظ والتخزين وافتقار عملية التقويم على قدرة الطالب على التفكير والتحليل النقدي واستنباط النتائج.

2-2-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية: ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التفكير الابداعي تعزى لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (06) يوضح نتائج اختبار"ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات الجنسين في مقياس التفكير الابداعي

المتغير	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الطلاقة	ذكر	47	33,7872	5,20842	-0,807	137	0,421	غير دال
	أنثى	92	34,4891	4,65631				
الاصالة	ذكر	47	36,2340	3,65473	0,948	137	0,345	غير دال
	أنثى	92	35,5109	4,52707				
المرونة	ذكر	47	32,7234	4,15829	-2,039	137	0,043	دال
	أنثى	92	34,2935	4,36152				
الحساسية للمشكلات	ذكر	47	38,3191	4,75077	-1,984	137	0,049	دال
	أنثى	92	39,8804	4,19273				
التفكير الإبداعي	ذكر	47	112,2553	10,84369	-0,941	137	0,349	غير دال
	أنثى	92	114,1196	11,16002				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية للجنسين (ذكور/ إناث) في أبعاد مقياس التفكير الإبداعيحيث جاءت الفروق طفيفة بينهما وغير دالة إحصائيا في أبعاد مقياس التفكير الابداعي(الطلاقة-الأصالة) وما يؤكد ذلك هو قيمتيT-TEST والتين بلغتا على التوالي بالنسبة للبعدين (0,807-/0,948) حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة [(α=0.05)]. ما عدى محوري (المرونة-الحساسية للمشكلات) حيث نلاحظ أن متوسطي فئة الإناث أكبر من متوسطي فئة الذكور) وما يؤكد قيمة الفرق لصالح الإناث هو قيمتي T-TEST والتي بلغتا على التوالي: (2,948-/2,316-) حيث جاءتا دالتين احصائيا عند مستوى الدلالة [(α=0.05)]. أما بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس التفكير الابداعي فقد بلغ متوسط الذكور (112,2553) في حين بلغ متوسط الإناث (114,1196) إلا أن قيمة الفرق بينهما جاءت غير دالة إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة T-TEST والتي بلغت (0,941-) حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية البحثية التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ الثانية ثانوي على مقياس التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور/ إناث)، وقبول الفرضية الصفرية التي تنفي الفرق. حيث تتفق هذه النتيجة مع دراسة سمر عابدين (2009) والتي أشارت نتائجها الى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس والتفاعل بين المجموعة والجنس. في حين تختلف مع ما توصلت اليه دراسة الحدابي وآخرون (2011) الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير الجنس (ذكور -اناث) ولصالح الاناث.

وتختلف أيضا مع نتائج دراسة عوض الامام سليمان عمر (2017) التي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا بين الجنسين ولصالح الذكور.

ويمكن تفسير نتيجة هذه الفرضية أي عدم وجود فروق بين الذكور والإناث فيما يخص التفكير الإبداعي هو التشابه بين العينتين من حيث أنهم مراهقين وفي نفس المستوى الدراسي، ويتمتعون بنفس الخصائص والطموحات والتطلعات تقريبا.

2-3-عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة: ينص الفرض على أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات عينة الدراسة في التفكير الإبداعي تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)". وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار **(ت)** لدلالة الفروق بين المتوسطات والجدول التالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

جدول رقم (07) يوضح نتائج اختبار"ت" ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات ذوي التخصص (علمي/أدبي) في مقياس التفكير الابداعي

المتغير	التخصص	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة" ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الطلاقة	أدبي	38	34,2632	4,84731	0,017	137	0,987	غير دال
	علمي	101	34,2475	4,86499				
الاصالة	أدبي	38	35,6053	3,35744	-0,254	137	0,800	غير دال
	علمي	101	35,8119	4,55788				
المرونة	أدبي	38	33,7105	4,33033	-0,086	137	0,931	غير دال
	علمي	101	33,7822	4,36945				
الحساسية للمشكلات	أدبي	38	38,6579	4,28244	-1,134	137	0,259	غير دال
	علمي	101	39,6139	4,48324				

التفكير الابداعي	أدبي	38	112,7632	9,60415	-0,474	137	0,636	غير دال
	علمي	101	113,7624	11,58028				

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن هناك تقارب بين المتوسطات الحسابية لذوي التخصص (علمي/ أدبي) في أبعاد مقياس التفكير الإبداعي حيث جاءت الفروق طفيفة بينهما وغير دالة إحصائيا في أبعاد مقياس التفكير الابداعي (الطلاقة- المرونة- الأصالة- الحساسية للمشكلات) وما يؤكد ذلك هو قيم T-TEST والتي بلغت على التوالي بالنسبة لأبعاد التفكير الإبداعي الأربعة (-1,134/-0,086/-0,254/0,017) حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة [(α=0.05)]

أما بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس التفكير الإبداعي فقد بلغ متوسط الأدبيين (165,5517) في حين بلغ متوسط العلميين (113,7624) إلا أن قيمة الفرق بينهما جاءت غير دالة إحصائيا وما يؤكد ذلك هو قيمة T-TEST والتي بلغت (-0,474) حيث جاءت غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.05).

وعليه نستنتج عدم تحقق الفرضية البحثية التي نصت على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس التفكير الإبداعي تعزى لمتغير التخصص (علمي/ أدبي)، وقبول الفرضية الصفرية التي تنفي وجود الفرق.

حيث تتفق النتائج المتوصل اليها مع نتائج دراسة داود الحدابي وآخرون (2011) التي توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلبة المعلمين مستوى مهارات التفكير الإبداعي تبعا لمتغير التخصص.

وتختلف مع نتائج دراسة عوض عمر (2017) توجد فروق دالة إحصائياً في التفكير الإبداعي لدى طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تعزى للمتغير التخصص لصالح التربية الفنية. وتفسير ذلك هو بأن مجالات الإبداع والتفوق المختلفة أصبحت متاحة لكلا الجنسين، عن طريق ابراز كل منهم قدراته على تجاوز المشكلات واحداث التوازن بين رغباتهم ومواجهة مختلف العقبات من أجل تحقيق الأهداف والغايات المتمثلة في النجاح والتفوق.

- خاتمة:

تبعا لنتائج الدراسة وانطلاقا من الهدف الرئيسي وهو معرفة مستوى التفكير الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، توصلت الدراسة إلى أن مستوى التفكير الإبداعي لدي التلاميذ السنة الثانية ثانوي كان متوسط، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التفكير الإبداعي لدى تلاميذ تبعا لمتغيري الجنس والتخصص. وعليه يمكن القول إن امتلاك مهارات التفكير الإبداعي لدى التلميذ له مردود إيجابي ينعكس على أدائه التعليمي، ومن المسلم به أن التفكير الإبداعي له

دور كبير في عالمنا المعاصر اليوم وله الفضل في الكثير من الحلول الجديدة والنافعة للمشكلات التي يعاني منها الفرد بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة نظرا لتعقد المرحلة العمرية التي يعيش بها، وتعبر عن الطرق والأساليب المختلفة التي يستخدمها التلاميذ في تعاملهم مع المقررات الدراسية أثناء التعلم.

حيث تمثل تنمية قدرة التلاميذ على التفكير الإيجابي أهم أهداف التربية عموما بل إن البعض يرى أن تنمية قدرة التلاميذ على التفكير بطريقة تعينهم على التغلب على مشاكل الحياة التي تواجههم تمثل الغاية النهائية للتربية، وينظر علماء النفس "إلى أن كل فرد مبدع، أو له قابلية للإبداع إذا هيئت له الظروف المناسبة لهذه العملية، وقد تظهر الفروق بين الأفراد في درجة الإبداع إذا هيئت له الظروف المناسبة لهذه العملية، فالاختلاف بين الأفراد في الإبداع كميا، والإبداع كما يشرحه دي بونو في كتابه التفكير الإبداعي بأنه طريقة العلم حيث دائما تبحث عن معلومات جديدة أو تطبيقات جديدة لمعلومات متوفرة، ومن جهة النظر هذه فإن العمل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي تمثل طريقة التدريس المناسبة ،اعتمادا على القاعدة التي تنص على أن طريقة التدريس يجب أن تكون توائم لطريقة بناء المعرفة الإنسانية، وطريقة بناء المعرفة الإنسانية كما أشار دي بونو هو الإبداع. وعلى طرائق التدريس أن تتواءم مع هذا البناء وتركز على تنمية التفكير الإبداعي (بولسنان وبلوم، 2011، ص. 544).

- توصيات و اقتراحات الدراسة:

استنادا الى النتائج التي تم التوصل اليها في الدراسة يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

- ضرورة الاهتمام بالتدريب باستخدام الاستراتيجيات الحديثة التي تنمي القدرات الإبداعية لدى التلاميذ.
- استخدام الأساتذة للطرق والأساليب المبدعة في عملية التعليم والتعلم
- بناء برامج تدريبية لتنمية وتطوير مستوى أداء المتعلمين في مهارات التفكير الإبداعي.
- استخدام الأنشطة التعلمية العملية التي تحث المتعلمين على التفكير الإبداعي داخل المدرسة.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل للأساتذة والمعلمين لتدريبهم على أساليب وطرق تنمية التفكير الإبداعي.
- تنويع الأساليب والوسائل المتبعة في التقويم وتحسين الاختبارات من خلال التركيز على العمليات المعرفية العليا.
- إجراء دراسات أخرى تتناول مستوى التفكير الابداعي على طلبة الجامعات.
- اجراء دراسة مقارنة للتعرف على مستوى مهارات التفكير الابداعي والناقد بين مخرجات التعليم الثانوي والتعليم الجامعي.

- قائمة المراجع:

- المشرفي، انشراح إبراهيم. (2005). فاعلية برنامج مقترح لتنمية كفايات تعليم التفكير الإبداع لدى الطالبات المعلمات بكلية رياض الأطفال، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالإسكندرية، مصر.

- الشايب، خولة. مهرية خليدة، (2018). مهارات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ التعليم المتوسط "دراسة ميدانية بمتوسطة" العربي التبسي "بمدينة تمنراست، مجلة الباحث في علوم الانسانية والاجتماعية، العدد 35/سبتمبر 2018.

- التميمي، ضياء عبد الله احمد. (2006)، مستوى التفكير الإبداعي لطلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد 78، ص ص 390-441.

- الحدابي داود، وهناء الفلفلي، العليبى، تغريد. (2011). مستوى مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة المعلمين في الأقسام العلمية في كلية التربية والعلوم التطبيقية، مجلة العربية لتطوير التفوق، المجلد 2، العدد (3)، ص ص 34-57.

- العتوم، عدنان يوسف. (2004). علم النفس المعرفي النظرية والتطبيقية، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.

- أوباجي، محمد. (2006). إدراك أساتذة التعليم الثانوي العام والتقني لمعوقات التفكير الابتكاري المتعلقة بالمدرسة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر.

- القاضي، هيثم. (2017). مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، أثر استراتيجية الخرائط المفاهيمية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف السابع الاساسي في اللغة العربية، المجلد 15، العدد 04.ص ص 243-268.

- الخرابشة، نانسي محمد جميل. (2018). أثر استخدام بعض مهارات التفكير الابداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في عمان، رسالة ماجيستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الاوسط، الأردن.

- السلاق، محمد صالح. (2017). المجلة الدولية التربوية المتخصصة، فاعلية برنامج مقترح في تنمية المهارات الإبداعية لدى طالبات صفوف المرحلة الاساسية مدينة عمان، المجلد 6، العدد 3، ج 2، ص ص 328-340.

- جروان، فتحي عبد الرحمان. (2007). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط3.

- البلوشي، مريم بنت سليمان. (2010). واقع ممارسة معلمي التربية الاسلامية أساليب تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تدريس طلبة الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الاساسي، رسالة ماجيستير في مناهج التربية الاسلامية وطرق تدريسها غير منشورة، جامعة مؤتة، عمان.
- بولسنان، فريدة، بلوم إسمهان. (2011). طرائق التدريس ودورها في تنمية التفكير الإبداعي عند الطفل المتمدرس، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص: ملتقى التكوين بالكفايات في التربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص ص 543-560.
- خضر، فخري رشيد. (2015). أثر توظيف الأنشطة الاثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث الجغرافيا كلية العلوم التربوية، جامعة البتراء، الأردن. مجلة دراسات: العلوم التربوية. مج. 42، ع. 3، ص ص. 873-890.
- شتوح، عز الدين. (2018). التدريس بالمقاربة بالكفاءات وعلاقتها بالتفكير الإبداعي للتلميذ في حصة التربية البدنية والرياضية، أطروحة دكتوراه في علوم وتقنيات البدنية والرياضية غير منشورة، جامعة زيان عاشور، الجلفة.
-صالح، محمد علي. أبو جادو، ومحمد بكر نوفل. (2007). علم النفس التطوري للطفولة والمراهقة، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- صوالحة، أمل زهير. (2014). مهارات التفكير الإبداعي وعلاقتها بأنماط الاتصال لدى مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- علي، فارس. (2012). مهارات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالقدرة على التفكير الإبداعي وحل المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الثانوية رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر 2.
- عوض، الإمام سليمان عمر. (2017). التفكير الابداعي لدى طلاب كلية التربية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان.
- قطامي، يوسف، قطامي، نايفة. (2001). سيكولوجية التدريس، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع عمان.
- واضح، العمري. (2016). فعالية برنامج تكويني مقترح في ضوء نظرية الحل الابتكاري للمشكلات تريز (TRIZ) في تنمية التفكير الابتكاري لدى متربصي التكوين المهني، تخصص ميكانيك السيارات، أطروحة دكتوراه غير منشورة، طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 2-، الجزائر.

الملحق 1: مقياس التفكير الإبداعي للباحث عز الدين شتوح (2018) بصورته الأصلية

رقم	العبارات	تنطبق بشدة	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق بشدة
01	أعتمد على حدسي للوصول في حل المشكلة.					
02	أحرص على معرفة الرأي المخالف للاستفادة منه.					
03	أركز على أي موقف تعليمي يهمني أكثر من أي شخص أخر.					
04	غالبا ما أقدم أفكار جديدة وكثيرة وبسرعة.					
05	لا أتردد في تغير موقفي عندما أكون مخطأ.					
06	عند حل مشكلة ما أستغرق وقتا في دراسة المعلومات التي جمعتها.					
07	أبتعد عن تكرار ما يفعله الأخرون في حل مشكلات الموقف.					
08	أحرص على إحداث تغيرات في أسلوب تفكيري كل فترة.					
09	لا أحب أن أكرر في الدرس أفكار سابقة لحل مواقف تم حلها.					
10	لدي القدرة على تصور الحلول السريعة لمواجهة المواقف التعليمية.					
11	لا أتنازل عن أهدافي وأصر على تحقيقها.					
12	أنجز ما يسند إلي من تمارين بأسلوب متجدد.					
13	الأسئلة المطروحة داخل الدرس تستثير تفكيري لإنتاج أكبر قدر من الأفكار الجديدة.					
14	أهتم بإنتاج أفكار جديدة أكثر من محاولة الحصول على موافقة الأخرين.					
15	لدي القدرة على تقديم الأفكار الجديدة لتطوير العمل بتلقائية ويسر.					
16	تسمح حصة التربية البدنية والرياضية بنقد الأفكار وإنتاج أخرى غير مألوفة.					
17	لدي القدرة على تقديم أكثر من فكرة خلال فترة زمنية قصيرة.					
18	أتبع الاجراءات الصحيحة وغير مألوفة لحل مشكلاتي أثناء المواقف.					
19	لدي القدرة على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة.					
20	أستطيع أن أتحمل المشكلات لفترة زمنية طويلة.					
21	تدفعني الوضعية) الموقف) لتوليد أفكار مفيدة.					
22	تتيح لي حصة التربية البدنية والرياضية فرصا لاتخاذ قرارات وخيارات متنوعة.					
23	أنتج أفكار واستجابات متنوعة حول الموقف التعليمي.					
24	أمتلك السرعة في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف.					

25	خبراتي وطاقاتي تمنحني فرصا لتنويع أفكار نحو المواقف والمشكلات.					
26	أشعر بالملل من تكرار الاجراءات المتبعة في إنجاز التمرين.					
27	أرفض المعلومات غير المؤكدة والتي لا يمكن التنبؤ بها.					
28	أشعر بأن لي المساهمة خاصة بإنتاج أفكار جديدة حول الموقف التعليمي.					
29	أهتم بإيجاد حلول أكثر مما هي متوفرة.					
30	لدي القدرة على التفكير السريع في المواقف الأخرى المختلفة.					
31	عند مواجهتي لعدد من المشاكل فإني أحلها واحدة تلو الأخرى.					
32	تتيح الحالات المستجدة فرصا لأغير من موقفي بسهولة.					
33	أبحث عن حلول جديدة للوضعية التعليمية.					
34	لدي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات معنى ولها هدف.					
35	لدي القدرة على إثارة تساؤلات حول الموقف التعليمي.					
36	لدي القدرة على توليد أفكار جديدة ومفيدة غير مرتبطة بتكرار حلول سابقة.					
37	أدرك أوجه الشبه والاختلاف بين المواقف والحالات بسهولة.					
38	أتمتع بالمهارة في النقاش والحوار وأمتلك القدرة على الاقناع.					
39	التفكير العميق يساعدني على حل المشكلات (الموقف التعليمي).					
40	لدي القدرة على التعبير عن أفكاري اتجاه المواقف التعليمية بطلاقة.					

الملحق 2: مقياس التفكير الإبداعي للباحث عز الدين شتوح (2018) بعد حذف العبارتين 16-22 من بعد المرونة

رقم	العبارات	تنطبق بشدة	تنطبق	محايد	لا تنطبق	لا تنطبق بشدة
01	أعتمد على حدسي للوصول في حل المشكلة.					
02	أحرص على معرفة الرأي المخالف للاستفادة منه.					
03	أركز على أي موقف تعليمي يهمني أكثر من أي شخص أخر.					
04	غالبا ما أقدم أفكار جديدة وكثيرة وبسرعة.					
05	لا أتردد في تغير موقفي عندما أكون مخطأ.					
06	عند حل مشكلة ما أستغرق وقتا في دراسة المعلومات التي جمعتها.					
07	أبتعد عن تكرار ما يفعله الآخرون في حل مشكلات الموقف.					
08	أحرص على إحداث تغيرات في أسلوب تفكيري كل فترة.					
09	لا أحب أن أكرر في الدرس أفكار سابقة لحل مواقف تم حلها.					

10	لدي القدرة على تصور الحلول السريعة لمواجهة المواقف التعليمية.					
11	لا أتنازل عن أهدافي وأصر على تحقيقها.					
12	أنجز ما يسند إلى من تمارين بأسلوب متجدد.					
13	الأسئلة المطروحة داخل الدرس تستثير تفكيري لإنتاج أكبر قدر من الأفكار الجديدة.					
14	أهتم بإنتاج أفكار جديدة أكثر من محاولة الحصول على موافقة الأخرين.					
15	لدي القدرة على تقديم الأفكار الجديدة لتطوير العمل بتلقائية ويسر.					
16	لدي القدرة على تقديم أكثر من فكرة خلال فترة زمنية قصيرة.					
17	أتبع الاجراءات الصحيحة وغير مألوفة لحل مشكلاتي أثناء المواقف.					
18	لدي القدرة على رؤية الأشياء من زوايا مختلفة.					
19	أستطيع أن أتحمل المشكلات لفترة زمنية طويلة.					
20	تدفعني الوضعية) الموقف) لتوليد أفكار مفيدة.					
21	أنتج أفكار واستجابات متنوعة حول الموقف التعليمي.					
22	أمتلك السرعة في ملاحظة المشكلة والتحقق من وجودها في الموقف.					
23	خبراتي وطاقاتي تمنحني فرصا لتنويع أفكار نحو المواقف والمشكلات.					
24	أشعر بالملل من تكرار الاجراءات المتبعة في إنجاز التمرين.					
25	أرفض المعلومات غير المؤكدة والتي لا يمكن التنبؤ بها.					
26	أشعر بأن لي المساهمة خاصة بإنتاج أفكار جديدة حول الموقف التعليمي.					
27	أهتم بإيجاد حلول أكثر مما هي متوفرة.					
28	لدي القدرة على التفكير السريع في المواقف الأخرى المختلفة.					
29	عند مواجهتي لعدد من المشاكل فإني أحلها واحدة تلو الأخرى.					
30	تتيح الحالات المستجدة فرصا لأغير من موقفي بسهولة.					
31	أبحث عن حلول جديدة للوضعية التعليمية.					
32	لدي القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات معنى ولها هدف.					
33	لدي القدرة على إثارة تساؤلات حول الموقف التعليمي.					
34	لدي القدرة على توليد أفكار جديدة ومفيدة غير مرتبطة بتكرار حلول سابقة.					
35	أدرك أوجه الشبه والاختلاف بين المواقف والحالات بسهولة.					

36	أتمتع بالمهارة في النقاش والحوار وأمتلك القدرة على الاقناع.					
37	التفكير العميق يساعدني على حل المشكلات (الموقف التعليمي).					
38	لدي القدرة على التعبير عن أفكاري اتجاه المواقف التعليمية بطلاقة.					